ولـك أن تعلم أن أحكـام اسم هذه الأفعال وخبرها في التقديم والتأخير كحكم المبتدأ وخبره، لأنهما مبتدأ وخبر أصلاً، فمثال وجوب تأخير خبرها عن اسمهـا: كان أخي رفيقي؛ لأنهمـا معرفتان. ومثال وجوب تقديم خبرها على اسمهـا: كان في الدار صاحبها، فقد أوجب الضمير التأخير. فعُد إلى تلك المواطن وحاول أن تمثل عليها في باب «كان وأخواتها».

إلا أنك إذا قلت كان أخوك رفيقي، فإنه يجوز لك أن تقدم وتقول: كان رفيقي أخوك، وذلك لوجود قرينة وهو رفع «أخوك» بالواو، فهو هنا اسم «كان» سواءً أكـان مقدماً أم مؤخراً، وكذلك يجوز في نحو: كان القادمُ أباك، للعلة نفسها فتقول: كان أباك القادمَ.

● **زيادة الباء في خبر الناقص المنفي:**

قد تأتي الباء زائدة في خبر الفعل المنفي من هذه الأفعال، فيكون الخبر مجروراً لفظاً منصوباً محلاً نحو قوله تعالى:

(أليس الله بأحكمِ الحاكمين) [التين ٨].

أحكم: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس، والباء حرف جر زائد.

ونحو قول الشاعر:

وإن مُدَّت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلِهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

الباء في «بأعجلهم» حرف جر زائد.

أعجلهم: مجـرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «أكن» وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

● **تمام كان وأخواتها:**

تأتي هذه الأفعالُ تامة فتكتفي بفاعلها من غير حاجة إلى خبر إلا ثلاثة منها لازمت النقصان وهي ما فتيء، ما زال، ليس.

ودليل تمامها أن تستعمل بمعنى الفعل التام فتكون كان بمعنى حدث أو